ما تم حيال تنفيذ توصيات الاجتماع السادس
للجنة التنسيق العليا للعقد العربي

تصميم

- تقديم
- الجهود المبذولة علاقة بالتوصيات المسطرة:
  - تنويع التجارب للرفع من مردودية التعلم لدى الكبار.
  - توطين مفهوم التعليم المستمروالتعلم مدى الحياة.
  - تنويع آليات التعامل مع الفئات المستهدفة.
  - التجسير بين التعليم النظامي وغير النظامي.
  - تنمية المرأة الريفية.
  - نشر ثقافة التطوع واستثمار طلاب الجامعات.

تقديم :

إن قضية محو الأمية في الوطن العربي من القضايا الهامة التي انخرطت فيها بلادنا من أجل خلق دينامية تسهم في بناء افراد متحررين من الامية قادرين على العيش والمشاركة في مجتمع المعرفة، انطلاقا من مبدأ أن الحق في التعليم يتكامل مع بقية الحقوق وهو المقدمة الضرورية للحصول على الحقوق الاخرى.

وفي إطار تنزيل التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، خصوصا تلك المتعلقة بتوفير تعليم جيد لا يقتصر على الكتابة والقراءة والحساب فقط وإنما يضمن الانخراط في عالم المعرفة ويؤهل للاندماج الاجتماعي والاقتصادي، تعمل الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية بدعم من مجموعة من المتدخلين على تنزيل السياسة الحكومية الرامية إلى القضاء على آفة الأمية، حيث تم تحقيق مجموعة من النتائج نعرض تلك المتعلقة منها بتنفيذ توصيات العقد العربي عموما وكذا توصيات اجتماعه السادس، فيما يلي.

الجهود المبذولة علاقة بالتوصيات المسطرة:

تنويع التجارب للرفع من مردودية التعلم لدى الكبار

من أجل تحقيق الأهداف النوعية والكمية المتوخاة، تم توسيع قاعدة المستفيدين من خلال تنويع وتنفيذ برامج محاربة الأمية التي تلبي احتياجات المستفيدين.

وفي هذا الإطار، تعدى عدد المستفيدين من برامج محاربة الأمية برسم الموسم 2020-2021 عتبة المليون مسجل (ة) وذلك للسنة الرابعة على التوالي، بمتوسط زيادة سنوية قدرها 12٪ منذ 2015-2016 حيث بلغ العدد الإجمالي للمسجلين منذ سنة 2015-2016 ما يفوق 6 ملايين مسجل (ة) في مختلف البرامج التي أطلقها جميع الفاعلين في جميع البرامج.

وتجدر الإشارة الى أنه تم إعطاء الأولوية لفئات النساء والفتيات وسكان العالم القروي والشباب دون إهمال الأشخاص في وضعية إعاقة. حيث تجدر الإشارة لما يلي:

- ✓ توسيع تغطية العالم القروي لتبلغ 61 % برسم الموسم 2020-2021.
- ✓ دعم فئة النساء حيث يمثلن 86% من مجموع المسجلين في برامج محاربة الأمية.
- ✓ تحسين تغطية فئة الشباب ببرامج محاربة الأمية، حيث انتقلت يبلغ المعدل المتوسط السنوي لتسجيل هذه الفئة حوالي 26٪ خلال الفترة الممتدة ما بين 2015-2016 و 2020-2021 .
- ✓ ضمان تتبع جيد لفئة المستفيدين في وضعية إعاقة، حيث تمت إضافة خانة على مستوى نظام المعلومات تحدد هل المستفيد من ذوي الإعاقة وقد تم إحصاء 9530 مستفيد(ة) برسم الموسمين الأخيرين. وفي إطار النهوض بهذه الفئة، تعمل الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية على إرساء شراكات مع قطاعات حكومية والجامعات. حيث تم توقيع اتفاقية شراكة مع مؤسسة التعاون الوطني التي تعنى بهذه الفئة على الصعيد الوطني وفي مجالات عدة.

توطين مفهوم التعليم المستمروالتعلم مدى الحياة

باعتبار محاربة الأمية مدخل التعلم مدى الحياة، فقد تبنت بلادنا الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 لإصلاح نظام التعليم والتدريب والبحث العلمي، والتي تقوم على ثلاث أسس رئيسية هي: الإنصاف وتكافؤ الفرص، والجودة للجميع، والارتقاء بالفرد والمجتمع. يتضمن هذا الأساس الأخير 5 رافعات منها الرافعة 19 المخصصة للتعلم مدى الحياة. تهدف هذه الرافعة إلى تبني إستراتيجية عالمية للتعلم مدى الحياة، والتي ستكون أفضل طريقة لاستثمار أكثر أمانًا في التنمية البشرية. وفي نفس الصدد، كرس القانون الإطار 51-17 المتعلق بنظام التربية والتكوين والبحث العلمي الصادر في 9 غشت 2019، عددًا من الأحكام المتعلقة بالتعلم مدى الحياة. وهكذا تنص المادة 3 على أن نظام التربية والتكوين يهدف إلى ضمان فرص التعليم والتدريب مدى الحياة وتسهيل ظروفها من أجل كسب رهان تنمية رأس المال البشري.

انخرطت الوكالة، في هذا الإطار، في عدة مشاريع نذكر منها :

- ✓ إرساء مرصد التعلم مدى الحياة الذي تحتضنه جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس والذي عرف مساهمة عدة شركاء. للإشارة فهذا المشروع المهيكل في مجال تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة حصل على كرسي اليونيسكو.
- ✓ مواكبة برنامج خلق مراكز التعلم مدى الحياة وفق مقاربة مندمجة لتشجيع المستفيدين على طلب التعلم والاستمرارية في التكوين، مجهزة وفق المعايير الاندراغوجية المعمول بها، لوضعها رهن إشارة الفاعلين لاستيعاب أكبر

عدد من المستفيدين. وفق مفهوم "مراكز التعلم المجتمعي" الذي تم إطلاقه من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم UNESCO.

- ✓ المساهمة في إنشاء "ماستر التعلم مدى الحياة" على مستوى كلية علوم التربية بمشاركة عدة فاعلين والذي سجل فوجه الأول برسم الموسم الجامعي 2021-2022.

▪ تنويع آليات التعامل مع الفئات المستهدفة.

تراعي برامج محاربة الأمية طبيعة الفئات المستهدفة. فيما يخص طبيعة التكوين، فهناك تكوين المكونين وكذا التكوينات الموجهة للأميين. في إطار هذه الأخيرة، يتم فتح أقسام خاصة ب:

- ✓ محو الأمية الوظيفي الذي يستهدف فئات المهنيين في قطاعات متعددة كالصناعة التقليدية والفلاحة والصيد البحري.
- ✓ برامج محو الأمية وما بعد محو الأمية.

فيما يتعلق بأنماط التكوين، تبقى الدروس الحضورية هي الأساس مع الاستئناس بالتعلم عن بعد الذي تم تعزيزه خلال فترة الجائحة من خلال إعداد محتوى تعليمي رقمي لصالح المستفيدين يتيح لهم الوصول إلى دروس محو الأمية من خلال الأدوات الإلكترونية المختلفة..

أما فيما يخص أشكال التعليم عن بعد، فيتم بواسطة تطبيقات رقمية تم تطويرها بدعم من شركاء مختلفين ("الفا نور" لمستوى محو الأمية، "الفا تأهيل" لمستوى ما بعد محو الأمية. وكذا تطبيقات في طور التطوير حيث تم إعطاء انطلاقة مشروع تطوير تطبيق معلوماتي لفائدة الفلاحة في إطار مشروع تمليك الأراضي الجماعية و "الفا بحار" لصالح العاملين في قطاع الصيد البحري). إضافة الى ذلك هناك منصة الكترونية في طور الإعداد.

وفي الختام نؤكد على أنه يتم حاليا بشراكة مع وزارة لوزارة التربية الوطنية وبدعم من الاتحاد الأوربي ومنظمة اليونيسكو، توطين الأشكال السالفة الذكر في مشروع معهد افتراضي للتكوين في مهن لمحاربة الامية.

▪ التجسير بين التعليم النظامي وغير النظامي.

يعتبر إرساء نظام الجسور بين برامج محاربة الأمية والتعليم النظامي والتكوين المهني من المشاريع المهيكلة التي انخرطت فيها الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية بتعاون مع شركائها والتي تضمنتها خارطة الطريق 2017-2021؛ حيث سيمكن المستفيدين من محاربة الأمية من الحصول على شهادات تعليمية نظامية كالشهادة الابتدائية والتسجيل في أسلاك التكوين المهني الملائمة.

وفي هذا الصدد، قامت الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية، بإطلاق دراسة بتعاون مع شركائها، والتي تهدف الى البحث في إمكانية المعادلة بين مستويات التعليم النظامي ومستويات برامج محاربة الأمية، من تحليل مناهج التعليم الابتدائي حسب المواد والمستويات، والمقارنة بين منهاج التعليم الابتدائي والعدة الديداكتيكية لمحاربة الأمية، وذلك لاتخاذ الإجراءات المناسبة، خاصة ما يتعلق منها بالتعديلات التي من شأنها أن تحقق إمكانيات هذه المعادلة في أفق مأسسة نظام للإشهاد وتحفيز المستفيدات والمستفيدين لمواصلة التعلم الذاتي بشكل يتناسب مع كفاياته وأهدافه ومضامينه مع المستويات الدراسية الموالية. يتم حاليا الاشتغال على تنفيذ خلاصات هذه الدراسة.

تنمية المرأة الريفية.

فيما يتعلق بالنساء باعتبارها إحدى الفئات الأكثر تضرراً من الأمية خاصة النساء القرويات؛ فقد استمرت جهود توسيع تغطيتهما ببرامج محاربة في التطور، ويظهر ذلك جليا من خلال نسبة مشاركة النساء التي سجلت تحسنا ملموسا. حيث تمثل فئة النساء 86% من مجموع المسجلين في برامج محاربة الأمية وحوالي 80% من مجموع المسجلين في العالم القروي.

كما تعمل الوكالة على-المساهمة في أجرأة تدابير مواكبة عملية تمليك الأراضي الجماعية في إطار ورش وطني تم إطلاقه طبقا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده . وتهدف هذه العملية بالأساس إلى تحسين مستوى عيش الساكنة المستهدفة، والرفع من حجم الاستثمارات الفلاحية، وتنشيط السوق العقارية، والمواكبة الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين، وإحداث فرص الشغل. وفي هذا السياق يتضمن البرنامج مجموعة من التدابير المواكبة لعملية التمليك من بينها تأهيل وتمكين المستفيدات والمستفيدين حسب منظور تنموي شامل، من خلال ملاءمة برامج محو الأمية لحاجياتهم. يستهدف هذا الورش فئة مهمة من النساء.

نشر ثقافة التطوع واستثمار طلاب الجامعات.

قامت الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية بإبرام اتفاقيات شراكة مع عدة جامعات من القطاع العام والخاص. تهدف الوكالة من خلال ذلك بالإضافة الى تسخير البحث العلمي لتطوير المناهج والمقاربات المعتمدة في مجال محاربة الأمية والتعلم مدى الحياة وتنظيم تكوينات لتجويد التعلمات في هذا المجال؛ الى تسهيل انخراط الطلبة في هذا الورش الوطني من خلال فتح أقسام لمحاربة الامية وتعليم الكبار بمقرات الجامعة والمؤسسات التابعة لها.

وفي هذا الصدد نذكر على سبيل المثال مشروع القضاء على الأمية بالنفوذ الترابي لمدينة إفران، وذلك تحت عنوان "مدينة إفران بدون أمية كمدخل للتعلم مدى الحياة"؛ من خلال اتفاقية الشراكة متعددة الأطراف تضم بالإضافة الى الوكالة، جامعة الأخوين وجامعة سيدي محمد بن عبد الله ومجلس جماعة مدينة إفران.

تهدف هذه الاتفاقية إلى:

- ✓ وضع مخطط عمل لمحو أمية الساكنة على مدى خمس سنوات.
- ✓ إسهام الجامعة عموما والمؤسسات التابعة لها في تنفيذ برامج محاربة الأمية وذلك في إطار إرساء مشاريع التعلم مدى الحياة وإسهام جامعة سيدي محمد بن عبد الله على وجه الخصوص عبر مرصد التعلم مدى الحياة.
- ✓ فتح أقسام لمحاربة الأمية بالفضاءات التابعة للجامعة والمؤسسات التابعة لها.
- ✓ تنظيم دورات تكوينية لتقوية قدرات المكونات والمكونين.

وسيعهد إنجاز هذا المشروع إلى هيئات المجتمع المدني والطلبة والباحثين.